

«حمى رفع الفائدة تتواصل.. وأوروبا تنهي حقبة «السلبية»



تتابع إعلان رفع الفائدة في أغلبية دول العالم أمس الخميس، بعدما رفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) سعر الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس إلى نطاق 3-3.25 في المئة، الأربعاء، فيما جاء رفع الفائدة في سويسرا بمثابة إعلان انتهاء حقبة الفائدة السلبية في أوروبا.

ألمح الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي إلى مزيد من الزيادات الكبيرة هذا العام ضمن توقعات جديدة تظهر استهدافه رفع معدل سعر الفائدة إلى 4.40% بنهاية العام قبل الوصول بها إلى 4.60% في عام 2023 لكبح التضخم. في غضون ذلك، أظهرت التوقعات الاقتصادية الفصلية للبنك المركزي الأمريكي أن الاقتصاد يتباطأ بحد كبير في عام 2022، مع نموه بحلول نهاية العام بنسبة 0.2% على أن يرتفع إلى 1.2% في عام 2023، وهي نسبة تقل كثيراً عن إمكانات الاقتصاد.

ومن المتوقع أن يرتفع معدل البطالة إلى 3.8% هذا العام و4.4% في عام 2023. كما يتوقع أن يعود التضخم ببطء إلى المعدل المستهدف لمجلس الاحتياطي الاتحادي والبالغ اثنين في المئة في عام 2025. ولا يُتوقع إجراء أي تخفيضات في أسعار الفائدة حتى عام 2024.

وتشير توقعات مجلس الاحتياطي الاتحادي لنهاية العام إلى رفع أسعار الفائدة مرة أخرى بواقع 1.25 نقطة مئوية على مدى اجتماعين متبقيين للمجلس في عام 2022، وهو ما يعني تطبيق زيادة أخرى بمقدار 75 نقطة أساس في المستقبل القريب. وقال مجلس الاحتياطي الاتحادي في بيان «اللجنة ملتزمة بشدة بإعادة التضخم إلى معدله المستهدف والبالغ اثنين في المئة». ومعدل الزيادة بواقع 75 نقطة أساس هو أعلى بكثير من الزيادات المعتادة للبنك المركزي الأمريكي التي تبلغ 25 نقطة

وقال المجلس «المؤشرات الأخيرة تشير إلى نمو متواضع في الإنفاق والإنتاج»، لكن الاقتصاد ما زال يشهد تباطؤاً شديداً هذا العام ويتوقع نموه بحلول نهاية العام بنسبة 0.2% فقط

بنك سويسرا

رفع البنك الوطني السويسري سعر الفائدة القياسي إلى 0.5%، في تحول يُنهي حقبة من معدلات الفائدة السلبية في أوروبا.

وجاء الارتفاع بمقدار 75 نقطة أساس في أعقاب زيادة بنسبة سالب 0.25% في 16 من يونيو، والتي كانت أول زيادة لسعر الفائدة منذ 15 عاماً. وقبل ذلك أبقى البنك المركزي السويسري أسعار الفائدة ثابتة عند سالب 0.75%، منذ عام 2015.

ويأتي ذلك بعد أن بلغ التضخم في سويسرا 3.5% الشهر الماضي، وهو أعلى معدل له منذ ثلاثة عقود

وقال البنك إن رفع سعر الفائدة جاء لمواجهة الارتفاع المتجدد في الضغوط التضخمية، وانتشار التضخم في السلع والخدمات التي كانت أقل تأثراً حتى الآن. وأضاف أن المزيد من الزيادات في أسعار الفائدة «لا يمكن استبعادها»

بنك إنجلترا

وصوت بنك إنجلترا على رفع سعر الفائدة الأساسي إلى 2.25% صعوداً من 1.75%، أي أقل من الزيادة التي تبلغ 0.75 نقطة مئوية التي كان يتوقعها العديد من المتداولين. وانخفض التضخم في المملكة المتحدة بشكل طفيف في أغسطس، ولكنه ما زال عند 9.9% على أساس سنوي، وأعلى بكثير من هدف البنك البالغ 2%. وشهدت أسعار الطاقة والغذاء ارتفاعاً كبيراً، لكن التضخم الأساسي، الذي يستبعد تلك المكونات، ما زال عند 6.3% على أساس سنوي

ويتوقع بنك إنجلترا الآن أن يصل التضخم إلى الذروة عند أقل من 11% في أكتوبر، انخفاضاً من التوقعات السابقة عند 13%.

وجاء الارتفاع الأقل من المتوقع في الوقت الذي قال فيه البنك إنه يعتقد أن الاقتصاد البريطاني في حالة ركود بالفعل، % حيث توقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.1% في الربع الثالث، بانخفاض عن توقع سابق بنمو 0.4%

البنوك الخليجية

قررت بنوك مركزية في دول مجلس التعاون الخليجي رفع أسعار الفائدة في أعقاب قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي بزيادتها للمرة الخامسة خلال العام الحالي

وفيما قرر مصرف الإمارات المركزي رفع «سعر الأساس» على تسهيلات الإيداع لليلة واحدة 75 نقطة أساس من 2.4% إلى 3.15%، والإبقاء على سعر اقتراض سيولة قصيرة الأجل عند 50 نقطة أساس فوق سعر الأساس، قرر «المركزي» السعودي رفع معدل اتفاقيات إعادة الشراء «الريبو» 75 نقطة أساس إلى 3.75%، وإعادة الشراء %المعاكس «الريبو العكسي» إلى 3.25.

وأفاد التلفزيون العُماني، الخميس، بأن البنك المركزي قرر رفع سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء للمصارف %المحلية 75 نقطة أساس ليصبح 3.75.

وقرر بنك الكويت المركزي رفع سعر الخصم ربع نقطة مئوية إلى 3%، كما تقرر أيضاً إجراء تعديل بنسب متفاوتة في أسعار التدخل في السوق النقدي المطبقة حالياً على جميع آجال هيكل سعر الفائدة، ويشمل ذلك عمليات إعادة الشراء «الريبو»، وسندات وتورق بنك الكويت المركزي، ونظام قبول الودائع لأجل، وأدوات التدخل المباشر، إضافة إلى أدوات الدين العام.

وأعلن مصرف البحرين المركزي رفع سعر الفائدة الأساسي على ودائع الأسبوع الواحد من 3.25% إلى 4%، كما تم رفع سعر الفائدة على ودائع الليلة الواحدة من 3.00% إلى 3.75%، ورفع سعر الفائدة على الودائع لفترة أربعة أسابيع %من 4% إلى 4.75.

هذا إضافة إلى رفع سعر الفائدة الذي يفرضه المصرف المركزي على مصارف قطاع التجزئة مقابل تسهيلات الإقراض %من 4.5% إلى 5.25.

وقرر مصرف قطر المركزي رفع سعر فائدة المصرف للإيداع بمقدار 75 نقطة أساس ليصبح 3.75%، ورفع سعر فائدة المصرف للإقراض بمقدار 75 نقطة أساس ليصبح 4.50%، ورفع سعر إعادة الشراء بمقدار 75 نقطة أساس ليصبح (4%). (وكالات)